. @ 52 @

(^ وأنجينا موسى ومن معه أجمعين (65) * والإغراق إهلاك بغمر الماء . .

قوله تعالى : (^ إن في ذلك لآية) أي : لعبرة . .

وقوله : (وما كان أكثرهم مؤمنين) أي : بمصدقين ، والمارد به قوم فرعون ، وروى أنه لم يؤمن [من] قوم فرعون إلا [أسية] امرأته [وحزقيل] ، وماشطة بنت فرعون ، والعجوز التي دلت على عظام يوسف . .

وقوله تعالى : (^ وإن ربك لهو العزيز الرحيم) العزيز هو القادر الذي لا يمكنه معازته أي : مغالبته ، وا تعالى عزيز ، وهو في وصف عزته رحيم . .

قوله تعالى : (^ واتل عليهم نبأ إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون) معناه : أي شيء تعبدون ؟ ! . .

قوله تعالى : (^ قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين) أي : فنقيم على عبادتها ، يقال : ظل فلان يفعل كذا أي : أقام عليه يفعله بالنهار . .

و قوله تعالى : (^ قال هل يسمعونكم) معناه : هل يسمعون صوتكم ودعاءكم ؟ وقرئ في الشاذ : ' هل يسمعونكم ' برفع الياء . .

وقوله : (^ أو ينفعوكم) أي : بالرزق . .

وقوله : (^ أو يضرون) أي : يضرونكم إن تركتم عبادتها . .

قوله تعالى : (^ قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون) معناه : أنها لا تسمع أقوالنا ، ولا تجلب إلينا نفعا ، ولا تدفع عنا ضرا ، لكن اقتدينا بآبائنا ، واستدل أهل العلم بهذا على أن التقليد لا يجوز . .

قوله : (^ قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآبائكم الأقدمون) أي : الأولون . .

وقوله : (^ فإنهم عدو لي) أي : أعداء لي .